وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون مقطوع ولا منقوص ولا يمن به عليهم

سورة البروج مكية ثنتان وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

والسماء ذات البروج الكواكب اثنى عشر برجا تقدمت في الفرقان واليوم الموعود يوم القيمة
وشاهد يوم الجمعة ومشهود يوم عرفة كذا فسرت الثلثة في الحديث فالاول موعود به والثاني
شاهد بالعمل فيه والثالث يشهده الناس والملائكة وجواب القسم محذوف صدره اى لقد
قتل لعن اصحاب الاخدود الشق في الارض النار بدل اشتمال منه ذات الوقود ما يوقد به
اذ هم عليها اى حولها على جانب الاخدود على الكراسي قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين بالله
من تعذيبهم بالالقاء في النار ان لم يرجعوا عن ايمانهم شهود حضور روى ان الله انجى
المؤمنين الملقين في النار بقبض ارواحهم قبل وقوعهم فيها وخرجت النار الى من ثم فاحرقتهم
وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز في ملكه الحميد المحمود الذي له ملك السموات
والارض والله على كل شيء شهيد اى ما انكر الكفار على المؤمنين الا ايمانهم ان الذين فتنوا
المؤمنين والمؤمنات بالاحراق ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم بكفرهم ولهم عذاب الحريق اى
عذاب احراقهم المؤمنين في الاخرة وقيل في الدنيا بان خرجت النار فاحرقتهم كما تقدم ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير ان بطش
ربك بالكفار لشديد بحسب ارادته انه هو يبدئ الخلق ويعيد فلا يعجزه ما يريد
وهو الغفور للمذنبين المؤمنين الودود المتودد الى اوليائه بالكرامة ذو العرش خالقه ومالكه
المجيد بالرفع المستحق لكمال صفات العلو فعال لما يريد لا يعجزه شيء هل اتيك يا محمد
حديث الجنود فرعون وثمود بدل من الجنود واستغنى بذكر فرعون عن اتباعه وحديثهم
انهم اهلكوا بكفرهم وهذا تنبيه لمن كفر بالنبي والقران ليتعظوا بل الذين كفروا في تكذيب
بما ذكر والله من ورائهم محيط لا عاصم لهم منه بل هو قران مجيد عظيم في لوح هو في الهواء
فوق السماء السابعة محفوظ بالجر من الشياطين ومن تغيير شيء منه طوله ما بين السماء
والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وهو من درة بيضاء قاله ابن عباس رضي الله عنهما

سورة الطارق مكية سبع عشرة اية

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

والسماء والطارق اصله كل آت ليلا ومنه النجوم لطلوعها ليلا وما ادريك اعلمك ما الطارق
مبتدأ وخبر في محل المفعول الثاني لادرى وما بعد ما الاولى خبرها وفيه تعظيم لشان الطارق
النجم اى الثريا او كل نجم الثاقب المضيء لثقبه الظلام بضوئه وجواب القسم ان كل نفس لما عليها
حافظ بتخفيف ما فهي مزيدة وان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه واللام فارقة وبتشديدها
فان نافية ولما بمعنى الا والحافظ من الملائكة تحفظ عملها من خير وشر فلينظر الانسان نظر
اعتبار مم خلق من اي شيء جوابه خلق من ماء دافق ذي اندفاق من الرجل والمرأة في رحمها يخرج
من بين الصلب للرجل والترائب للمرأة وهي عظام الصدر انه تعالى على رجعه بعث الانسان
بعد موته لقادر فاذا اعتبر اصله علم ان القادر على ذلك قادر على بعثه يوم تبلى تختبر وتكشف
السرائر ضمائر القلوب في العقائد والنيات فما له لمنكر البعث من قوة يمتنع بها عن العذاب
ولا ناصر يدفعه عنه والسماء ذات الرجع المطر لعوده كل حين والارض ذات الصدع الشق
عن النبات انه اى القران لقول فصل يفصل بين الحق والباطل وما هو بالهزل باللعب والباطل
انهم اى الكفار يكيدون كيدا يعملون المكايد للنبي صلى الله عليه وسلم واكيد كيدا استدرجهم
من حيث لا يعلمون فمهل يا محمد الكافرين امهلهم تاكيد حسنه مخالفة اللفظ اى انظرهم
رويدا قليلا وهو مصدر مؤكد لمعنى العامل مصغر رود او ارواد على الترخيم وقد اخذهم الله
ببدر ونسخ الامهال بالقتال

سورة الاعلى مكية تسع عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح اسم ربك اى نزه ربك عما لا يليق به واسم زائد الاعلى صفة لربك الذي خلق فسوى
مخلوقه ثم جعله متناسب الاجزاء غير متفاوت والذي قدر ما شاء فهدى الى ما قدره من خير
وشر والذي اخرج المرعى انبت العشب فجعله بعد الخضرة غثاء جافا هشيما احوى
اسود يابسا سنقرئك القران فلا تنسى ما تقرؤه الا ما شاء الله ان تنساه بنسخ تلاوته
وحكمه وكان صلى الله عليه وسلم يجهر بالقراءة مع قراءة جبريل خوف النسيان فكانه قيل له لا تعجل
بها انك ما تنسى ولا تتعب نفسك بالجهر بها انه تعالى يعلم الجهر من القول والفعل وما يخفى.

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)